

# استفتاء

## الأستاذ محمد العدناني «بيروت»

المحيط ، والصاح ، ومجاني الأدب ، وعقد الجمان  
لنصيف اليازجي ، ورنات المالث والمثاني ، ومفتاح  
المصباح لبطرس البستاني ، واحياء النحو ، والخوطة  
العرب ، ومقامات بديع الزمان الهمذاني ، والاغتنى  
(طبع دار الكتب المصرية) ، وصبح الاعشى ، ومعجم  
الأدباء ، ومعرض الخطوط العربية ، والعرف الطيب  
لنصيف اليازجي ، وسيرة ابن هشام (مع الآيات) ،  
وتسهيل الإبلاء لعمد يحيى ، والإبلاء السعام لايلاس  
حداد ، وأدب المدلى للمنفلوطى ورفاقه ، ومبادئ  
العربية للشرتونى ، وقواعد اللغة لرشيد عطية ،  
والبستان للنشاشيبي ، ومجموعة النشاشيبي ، وكتاب  
التعريفات للجرجاني ، والمعجم الكبير ، لأن مؤلفى هذه  
المعجم والكتب أبوا أن يحملوا الألف حركتين ، وهى  
التي يتعذر عليها أن تحمل حركة واحدة .

أم تضمون التذوين على الحرف الصحيح قبل  
الألف (نكرا) ، كما جاء فى مد القاموس ، ومستدرك  
المعجمات ، ومختار الصحاح ، ومفردات الراغب ،  
والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن ، ودرة السفوامس  
الحريري ، وتفصيل آيات القرآن الحكيم .

أم تضمون اثنتين على الألف فى نهاية الكلمة  
(كتبا ، رجلا ، جيورا) ؟

واليك الأجوبة حسب تواريخ وصولها الى :

### 1 - رد الدكتور ممدوح حقى من المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الوطن العربى - الرباط :

(أ) مادامت الهزة همزة وصل ، فرتم الهزة  
تحتها خطأ وعبث . ان ماضى الخماسى والسداسى  
وأمرها ومصدرها وأمر الثلاثى كلها همزتها همزة  
وصل . وكذلك الكسرة تحتها لا لزوم لها . وأنتم  
نفسكم سردهم ستة وعشرين مرجعا يؤيد هذا السراى  
فهو أذن مقبول بحكم الاجماع تقريبا .

كنت قد وجهت الاستفتاء الأتى الى مجامع اللغة  
العربية فى القاهرة ودمشق وبغداد ، والمكتب الدائم  
لتنسيق التعريب فى الوطن العربى فى الرباط ،  
والسادة المستشرتين وأدباء الأمة العربية :

(1) هل تجيزون وضع همزة تحت الألف (أ) فى  
الانفعال الضاسية والسداسية اذا جاءت فى أول الجيلة  
مثل : (اجتمع ، استقبل) ، أم تضمون تحت الألف  
كسرة (اجتمع ، استقبل) ، لأن الهمزة فى الانفعال  
انخاسية والسداسية هى همزة وصل ، كما فعل :  
المعجم الوسيط ، ولسان العرب ، وتاج العروس  
والقاموس المحيط ، وأقرب الموارد ، والفرائد الدرية ،  
ومستدرك المعجمات لرينهارت دوزى ، ومد القاموس  
لأدوردين ، وشرح الحماسة للمرزوقى ، وتفصيل  
آيات القرآن الحكيم لجول لإيوم بترجمة محمد فؤاد  
هدى الباتى ، ونجعة الرائد لإبراهيم اليازجي ، وغريب  
القرآن للسجستاني ، والانصاح فى فقه اللغة للصعدي  
وموسى ، ومقامات الحريري ، وأساس البلاغة  
لترمخشري ، ومحيط المحيط ، والصاح ، ومستن  
اللغة ، واحياء النحو لإبراهيم مصطفى ، ومعجم  
الأدباء ، وتيسير النحو للدكتور عبد العزيز القومسى  
ورفاقه ، وأدب المدلى للمنفلوطى والدكتور والسى  
ورفاقتهما ، والخوطة العرب لجبر ضومط ، والبستان  
لنشاشيبي ، ومجموعة النشاشيبي ، ومقدمة مختار  
الصاح .

(2) هل تضمون التذوين على أعلى جانب الألف  
الإيمن (كتبا ، جارا ، رجلا) كما فعل المعجم الوسيط ،  
والمعجم الكبير ، ولسان العرب ، والمحيط ، وأقرب  
الموارد ، والمنار ، والفرائد الدرية ، وشرح الحماسة  
للمرزوقى ، وتهذيب الألفاظ لابن السكيت ، وفى  
مقدمته صفحة بخط ابن السكيت نفسه ، ونجعة الرائد  
(الطبعة الثانية) ، والانصاح فى فقه اللغة ، والمصباح  
المنير ، ومقامات الحريري ، وكشف الطرة للالوسى ،  
والألفاظ الكتابية للهمذاني (الطبعة التاسعة) ، ومحيط

الظاهرة قبل الألف أو فوقها أو بعدها) اعتقد ان شأن هاتين الفتحتين يسير ، وأمر تقديسهما أو توسطهما أو تأخيرهما ليس بذي بال فيما أحسب ، والخطاطون وعلباء الرسم من المتقدمين والمتأخرين لم يلزموا حالة واحدة . أما أنا فأؤثر اثباتها بمد الألف اللينة .

(ب) (الاكتفاء بآبائات الحركات على همزة الوصل في أول الكلام ، أم وضع همزة قطع فوق الألف أو تحتها اشعارا بأن النطق هنا يجعل الوصل قطعاً .)

أرجح الاكتفاء بالحركة حتى لا يهيم القارئ في طبيعة همزة الوصل .

### 5 - رد المجمع العلمي العراقي ببغداد :

نقل اليكم في أدناه موجزاً أقره مجلس المجمع العلمي العراقي في جلسته المنعقدة في 11/4/1972 حول كتابة همزة الوصل واتمة في أول الكلام :

«يفضل المجمع العلمي العراقي أن تعامل همزة الوصل حين ترد في أول الكلام معاملة همزة القطع في الرسم ، أخذاً برأي أكثرية علماء رسم الحروف وتجنباً للوهم في التطق ، نهي :

أ - تنطق وتكتب تحت الألف ومن تحتها الكسرة في حالة الكسر ، وذلك في مثل : ابتداء العمل يوم كذا . استغفر الله . اعلم يا زيد .

ب - تنطق وتكتب فوق الألف ، وفوقها فتحة في حالة الفتح وذلك في مثل : آل . أيمن .

ج - تنطق وتكتب فوق الألف وفوقها ضمة في حالة الضم ، وذلك في الأمر المضوم الميم ، نحو : اكتب يا يزيد ، وفي الماضي المبني للمجهول : انطلق به .

أما رسم التنوين في نهاية الاسم في حالة الفتح فإن المجمع يفضل أن يرسم التنوين على يمين الجانب ، الأعلى من الألف ، وذلك في مثل : قسرات كتاباً ، وحضرت درسا .

مع مزيد التقدير .

الدكتور عبد الرزاق محيي الدين  
رئيس المجمع العلمي العراقي

(ب) أن حروف الملة في الاصل امتدادات صوتية لحركاتها ، والتنوين تكلمة لغنة الحركة وموسيقاها ، ولذا فلا نرى بأساً من تحمیل الألف هذا التنوين مادامت قد أصبحت حرفاً . أما قول النحاة بأنها حرف معتل مريض يكتبه أن يحمل حركته وحده فكيف نحمله حركتين ، فقول فيه كثير من الحنّان الفلسفي !!! ونحن نعتقد أن الألف من أقوى الحروف ، أن لم تكن في واقعها أتواها وأشدّها جليداً وصلابة . ألا نرى أنها تستطيع أن تتغير وتتبدل وتتنكر ، وتلبس لكل حال لبوسها ، فغارة تكون ممدودة مبسوطة ، وطورا هموزة مفضولة ، وحيناً موصولة ، وأحياناً مقصورة؟ فأى حرف من حروف اللغة يستطيع هذا التلوّى والتغير والتبدل والتلون سواها؟ ومع هذا كله ، فانا نفضل متابعة الاكثريّة المطلقة من علماء اللغة ورسم التنوين على الحرف السابق حبا بتوحيد الخط ورغبة عن التثخوذ عن المجموع .

### 2 - رد الاستاذ زكي المهندس عن مجمع اللغة

العربية بالقاهرة :

(أ) لا مسوغ لوضع همزة في مثل (اجتمع واستقبل) ، خشية الظن بأنها همزة قطع ، وتكسى وضع الكسرة تحت الألف (اجتمع ، استقبل) .

(ب) التنوين في مثل : «كتاباً» إنما هو لحرف الباء ، فوضعه على الحرف أحق ، ولكن لا بأس بوضعه على الألف ، ففى ذلك تيسير طباعى ، أذ تسبك الألف والتنوين في قالب واحد .

وأخيراً اكرر لكم شكرى ، وأطيب تحياتى ، وأخلص تهنئاتى .

### 3 - رد الاستاذ رشاد على أنيب :

أرى أن يكتب تنوين الفتح والضم فوق الحرف المنون بالضبط ويكتب أيضاً تنوين الفتح على الحرف مائلاً عنه الى اليمين قليلاً كما في القرآن الكريم . ولا بأس من إماتته الى اليسار قليلاً . أما تنوين الكسرة فيكتب تحت الحرف ، أو مائلاً الى اليسار قليلاً .  
جيلة - سورية :

### 4 - رد الاستاذ عبد الهادى هاشم عضو

مجمع اللغة العربية بدمشق :

(أ) (وضع الفتحين في المنسوب المنون بالألف

6 - رد الدكتور شكري بمصطلح الأمين العام  
لمجمع اللغة العربية بدمشق :

أما عن الأسئلة فاستحووا لي بأن أجيب بصورة  
شخصية :

(أ) عن وضع همزة تحت الألف في الإنمعال  
الخاصية والسادسية إذا جاءت في أول الجملة  
مثل : اجتمع ، استقبل .

لا أرى وضع الهمزة بحال ، لأن ذلك يورث  
قدرا من التشويش في أذهان الطلاب والدارسين  
والتارئين ، ويؤكد أخطاء القراءة في المدارس وفي  
أجهزة الإعلام السمعية والبصرية .

واكتفى بوضع كسرة تحت الألف ، تكون دليلا  
مضينا لضبط القراءة .

وهذا كله في نطاق الكتب التلمبية المدرسية أو  
التي تهدف إلى التلميم من نحو غير مباشر .

أما فيما سوى ذلك فلتبقى الألف وحدها من  
غير أية إضافة ، اللهم إلا أن يكون ذلك في حالة  
الضرورة الشعرية ، حيث يقتضى الأمر إقامة الوزن .  
إن أثبات الهمزة هنا تعويض عن فساد الوزن .  
ووصل همزة التلميم هنا يعادل قطع همزة الوصل  
في الضرورات .

(ب) عن وضع التنوين على الألف في نهاية  
الكلمة .

أناطق من ملاحظة أن التنوين صوت ، لذا إن  
نتجاوزه في حالة الوقف . والتعبير عن هذا الصوت  
اتخذ شكل (=) .

فإذا كتبنا اللفظة المنصوبة الموننة واجهتنا  
حالتان جائزتان : حالة أثبات التنوين - وحالة  
الوقوف .

ولما كانت الكتابة برموزها المخطفة إنما تهدف  
أن تكون كذلك عونا للقارئ فإنا نحتاج هنا أن  
نجد الرمز الذي يشير إلى هاتين الحالتين .

ولهذا نستعمل (أ) = (الألف وفوقها إشارة  
التنوين) .

الألف إشارة أو رمز لحركة النصب و (=)  
للتنوين .

فماذا وقف القارئ اكتفى بما نسبته الألف هنا  
اصطلاحا ، وأهل التنوين (إن لم يؤمنوا بهذا الحديث  
أسنا) .

ولا تبدولى الحاجة ماسة إلى تغيير موضع  
شارة التنوين :

أ - فإذا وضعتها فوق الألف تحقق ما أشرت  
إليه واختار القارئ أحدهما .

ب - وكذلك إذا وضعتها على الجانب الأيمن

ج - أما إذا وضعتها على الجانب الأيسر  
فماذا يكون ؟ إنها لا تنصرف إلى الألف ولا إلى الفاء ،  
وكانها شيء جديد يضاف إلى ما بعد الألف أمّا  
تولكم بأن الألف حرف علة يقلل حركة وأخذة فمعدى  
أن هذا لا يرد هنا ، لأن الألف هذه ليست حرف علة  
يحال من الأحوال ، وإنما هي شيء يشبه كرسى  
الهمزة . إنها معتد ومعول لرمز التنوين (=) أنها  
بمثابة كرسى التنوين ، فالتنوين المرفوع فوق الحرف  
والتنوين المجرور تحته كلاهما لا يورث التباسا . أما  
التنوين المنسوب (كتابا) فقد كان يمكن أن يكون (=) فوق  
الحرف ، ولكننا اختاروا الألف (أو مسورة الألف)  
وحسب ، أو لتقل هذه المعصا كرسيا له ، لأن  
الوقف على التنوين المنسوب يحيله لنا ، على حين  
أنه لا مجال للوقف على التنوين المرفوع والمجرور .

فإذا راعينا بعد هذا أمور الطباعة ، وجدنا  
أن الأمر يستوى حين يكون التنوين فوق الألف أو على  
يمينها ، ولكنه بعدها يحتاج إلى فراغ خاص لا معنى  
له .

وعلى ذلك يبقى أني أفضّل أن تكون شارة  
التنوين فوق الألف جزءا منها ، وكاننا نقول للقارئ :  
أختر .

ولعلنا نكون كذلك هنا أكثر انساقا مع الرسم  
القرائي في مصحف عثمان .

## خلاصة الاستفتاء

(1) كاد الإجماع ينعقد على الاكتفاء بوضع كسرة تحت همزة الوصل في الأفعال الخماسية والسداسية ماضيا وأمرا ومصدرا ، إذا جاءت في أول الجملة ، مثل : انتطح الحبل ، استبسل الجنود احتبل الالم ، اغتراب المرء مفيد . وأضيف اليها فعل الأمر الثلاثي إذا جاء في أول الجملة ، نحو اذهب ، أخرج .

(2) تجيز الضرورة الشعرية قطع همزة الوصل ، ووصل همزة القطع إقامة للوزن .

(3) يجوز أن يوضع التنوين على الألف في نهاية الكلمة المنصوبة (كتابا) ، و على طرفها الايمن (شرابا) ، أو على الحرف الصحيح قبلها (صوابا ، نصرأ) حسب أنواع حروف الطباعة الموجودة في المطابع . مع أن جل المطابع الحديثة تستطيع أن تصنع التنوين حيث تشاء . وأنا أوثر

وضع التنوين أما على طرف الألف الايمن (كتابا) أو فوق الحرف الصحيح قبلها (شمرأ) ، لأن معظم المعاجم وجل أمهات كتب الأدب (47 مصدرا) يتقيد بأحد هذين الرسمين ، ولأن الألف التي قيل أنها شيء يشبه كرسى الهمزة تظل ألفا يتعذر التلفظ بها ، إذا كانت وحدها وفوقها تنوين الفتح ، فنوفر بذلك على انفسنا زيادة نوع جديد من الألف على أنواعها الأخرى الاثنى والعشرين .

أما تنوين النصب فأرى أن نثبتة في الكتابة دائما ، إلا في الشعر حيث يجب أن نهمل كتابته على حرف الروى المنصوب مثل : قبرا ، وأجرا ، ونصبرا .

ولابد لي في الختام من شكر الاساتذة الاجلاء الذين أدوا خدمة عظيمة لامتهم وضادهم بإبداء آرائهم النفيسة في هذا الاستفتاء ، الذي أزال القموض المحيط بخركة الحرف الاول من الأفعال الخماسية والسداسية وكتابة التنوين .